

شرح الأخبار

[212] فبئس الخلق كان أبوك فينا * وبئس الخلق خلف أباك خلفا والخلف من الصالحين.
قال تبارك وتعالى: " فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات " (1). وقوله:
ميمون النقيبة أزهر. النقيبة من العمل، يقول: إنه لميمون النقيبة كرم الفعال. الأزهر:
بمعنى المنير. وقوله: أبي إذا سيم الظلامة مجسر. الأبى: الذي يأبى من أن يظلم أو يظلم.
والمجسر، الجسور والجسارة، يقال منه رجل جسور وجسر ومجسر. وقوله: بمعترك. فالمعترك
الموضع الذي يعترك القوم فيه للقتال. اعتراكمهم: اعتلاجهم. أخذ ذلك من عرك الاديم إذا
عرك: لترطيبه. والطود: الجبل العظيم. وقوله: يروق. الروق: الإعجاب، يقول: راقني هذا
الامر فهو يروقني إذا أعجبه. وقوله: يبهر: يقول يعجز من رؤيته، ويقال للشئ إذا أعجزه
الشئ قد أبهره، وهو شئ يبهر: يعجز وأما قول كعب: وبهاليل: جمع بهلول. والبهلول: الرجل
الحي: أي الكريم. ودمع عينك يهمل، يقال منه: همل الدمع، وكل شئ ترك لا يستعمل فهو مهمل.
وقوله: سحا. تقول من ذلك سح المطر، والدمع. وهو سح سحا: إذا اشتد انصبابه. قال امرؤ
القيس: فأضحى يسيح الماء من كل قبعة * يكب على الازقان دوح الكنهيل (2)
_____ (1) مريم: 59. (2) وفي لسان العرب 11 / 103:

فأضحى يسح الماء من كل فيقة * يكب على الازقان دوح الكنهيل
